

- أية مؤثرات ؟ ... لو أردت الزواج لفعلت .
- والمرأة ؟
- ما للمرأة ؟
- والحب ؟
- أى حب ؟ ... لى قطة أعطف عليها ، وآنس بها .
- ألم تكن فى حياتك امرأة ؟
- ماذا تعنى ؟
- وفرة صباك ... ألم يكن فيها عاطفة ؟ ... عاطفة تجلت
- خلالها أطياف المرأة ، ومغريات الشباب !

وكانت سكنته يتراءى لى خلالها حديث الناس عن الحب والمرأة والزواج ، ذلك الحديث الدائب المستوم ، كأنه مضغة لا غنية عنها لإنسان ، وكأنما لا ينجو منها شخص .

فى هذه اللحظة شعرت كأن ساعدين مفتولى العضلات يهبطان بى فى قرار جب ظلماته أطباق على أطباق ، قافاضت وحشته على نفسى القلق والاضطراب .

لبثت فى هذا الجو المرهوب أعانيه ، حتى صلصل باب ينحسر